

## المقدمة:-

يلعب القطاع الصناعي دوراً رئيسياً في تنمية الدول بشكل عام والدول النامية بشكل خاص في مراحل تطورها الأولية مما يتطلب تخصيص نسبة معينة من جملة الإستثمارات للقطاع الصناعي. وتأتي قضية التمويل كواحدة من أهم القضايا التي تثار في هذا الشأن، ذلك أن تمويل القطاع الصناعي عادة ما يحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة لتغطية النفقات المختلفة اللازمة لتحريك العمليات الصناعية. وفي هذا الإطار فإن القطاع المصرفي يمكن أن يلعب دوراً رئيسياً وفاعلاً، خاصة في ظل وجود مصارف متخصصة في التمويل الصناعي .

السودان كدولة ساعية إلى تحقيق التنمية بحاجة ماسة إلى تنمية وتطوير القطاع الصناعي فيها لما يمكن أن يقوم به هذا القطاع من دور فاعل ومؤثر في إطار عمليات التنمية المنشودة. غير أن واحدة من أكبر العقبات التي تقف أمام القطاع الصناعي في السودان وتحول دون تطوره ونموه هي مشكلة التمويل، حيث ظل القطاع الصناعي في السودان يعاني منذ عقود طويلة من قصور مصادر التمويل اللازمة لتحريك نشاطاته وتفعيل دوره التنموي. وسعيًا وراء حل هذه المشكلة فإن دوراً منتظراً للقطاع المصرفي تم التعويل عليه من خلال انشاء مصرف متخصص في هذا المجال وهو البنك الصناعي الذي أنشئ في عام 1961م وتم دمج في بنك النيلين التجاري عام 1993م ليصبح مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية. وقد سعت المجموعة بعد إنشائها إلى تقديم خدماتها التمويلية لوحدات القطاع الصناعي وذلك في إطار ما هو منها في هذا الخصوص. ومع ذلك مازال القطاع الخاص الصناعي يشكو من ضيق المواعين التمويلية لنشاطه .

## مشكلة البحث:-

تتمثل المشكلة التي يعمل هذا البحث على تناولها بالدراسة في أن دوراً فاعلاً من المفترض أن يلعبه القطاع المصرفي في تمويل الصناعة في السودان فإلى أي مدى

نجح القطاع المصرفى السودانى فى ذلك؟ وما هو حدود الدور الذى يلعبه فى هذا الإطار؟ وهل ماتقدمة مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية من تمويل للقطاع الصناعى يساهم فى حل مشكلة التمويل التى يعانى منها هذا القطاع؟

**أهمية البحث:-**

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يعالج موضوعاً لم يحظى بدراسات كافية على الرغم من أهميته من الناحية الاقتصادية. وكذلك فإن الأهمية العلمية لهذا البحث، تأتي من أن نتائجه يمكن أن تساعد متخذى القرار الاقتصادى فى البلاد فى معالجة المشكلات المرتبطة بهذا الموضوع.

#### **أهداف البحث:-**

يعمل هذا البحث على تحقيق الأهداف التالية:

- 1-دراسة دور القطاع المصرفى فى تمويل القطاع الصناعى فى السودان .
- 2-إبراز المشكلات التى تواجه التمويل المصرفى للصناعة فى السودان .
- 3-الوقوف على إمكانية تفعيل دور المصارف السودانية فى تمويل الصناعة فى البلاد.
- 4-تقديم مقترحات وتوصيات تتعلق بالقضايا الخاصة بتمويل الصناعة فى السودان.

#### **فروض البحث:-**

تتمثل الفروض التى يعمل هذا البحث على اختيار صحتها فى الآتى :

- 1-التمويل المصرفى للصناعة فى السودان ضعيف مقارنة بما هو مطلوب .
- 2-دور بنك النيلين للتنمية الصناعية فى تمويل القطاع الصناعى فى السودان ظل محدوداً منذ إنشاء المجموعة.

#### **منهج البحث:-**

يتبع البحث المنهج الوصفى والمنهج التاريخى ومنهج دراسة الحالة.

#### **مصادر البيانات:-**

اعتمد الباحث فى جمع مادة بحثه على :

المصادر الأولية: مثل المقابلة والمشاهدة والبيانات الواردة فى التقارير الرسمية.

وكذلك على المصادر الثانوية: من كتب ودراسات وغيرها.

#### **حدود البحث:-**

الحدود المكانية: يمثل السودان الحدود المكانية لهذا البحث .

الحدود الزمانية: يغطي البحث الفترة من 2000-2008م.

مجتمع البحث: المصارف السودانية بالتركيز على مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية.

#### **هيكل البحث:-**

يتكون هذا البحث من مقدمة تشمل الإطار المنهجي للبحث, ومن ثلاثة فصول وخاتمة, يتطرق الفصل الاول للمفاهيم الخاصة بالصناعة ومصادر تمويلها ,ويتطرق الفصل الثانى للقطاع الصناعى فى السودان من حيث خلفيته التاريخية وهيكله ومشاكل التمويل فيه .بينما يتطرق الفصل الثالث للتمويل المصرفى للصناعة فى السودان .وذلك من خلال الحديث عن صيغ التمويل المستخدمة فى المصارف السودانية, وحجم التمويل المصرفى للصناعة فى السودان ,والمعوقات التى تواجه التمويل المصرفى للصناعة .أما الخاتمة فتشمل النتائج و التوصيات .

#### **الدراسات السابقة:-**

أن الدراسات السابقة للتمويل المصرفى فى السودان قليلة للغاية ولم يحصل الباحث الا على دراسة واحدة وهى:

دراسة زبيدة أحمد الامام احمد , دور البنوك المتخصصة فى تمويل التنمية الصناعية فى السودان بالتطبيق على مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية (خلال الفترة من 1998-2008م)<sup>(1)</sup>.

يتناول البحث دور البنوك المتخصصة فى تمويل الصناعة فى السودان لدورها فى انشاء القاعدة الصناعية بالدول النامية ويحتوى البحث فى الاطار النظرى على مفهوم البنوك المتخصصة وانواعها ووظائفها , ودور البنوك المتخصصة فى السودان بالتركيز على التمويل الصناعى والتمويل الزراعى , ويشمل دور البنك الصناعى فى تمويل القطاع الصناعى فى السودان وعلى نشأة مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية ودورها فى التنمية الصناعية فى السودان.

ويهدف البحث الى ان توجيهه نحو تهيئة البيئة الاقتصادية لمواكبة التطور المستمر فى النشاط الاقتصادى , وان التمويل لكل فئات الصناعة يساعد فى تحقيق التوازن الاجتماعى والاقتصادى وبالتالي لابد من توجيه البنوك والدولة نحو تمويل القطاعات الصناعية فى السودان.

وقد توصل الباحث الى ان البنوك المتخصصة تحقق وتائر متصاعدة فى العمليات التنموية ضمن إطار القطاع الذى تعمل فيه , وان سياسة التمويل الصناعى من الوسائل المهمة لتشجيع النمو والاستقرار الصناعى وتزداد أهميةً بالنسبة للدول النامية , وبالتالي على قطاع المصارف المتخصصة وعلى وجه الخصوص مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية عليها مهمة النهوض بالتنمية برأس مال كبير كى تساهم فى عملية التنمية الصناعية والاقتصادية فى البلاد.

---

(1) زبيدة احمد, دور البنوك المتخصصة فى تمويل التنمية الصناعية فى السودان بالتطبيق على مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية , بحث تكملى لنيل درجة الماجستير , بحث غير منشور , جامعة النيلين , 2010م.